

صفة الصفوة

فأبدى الشيخ له البشر والترحيب ثم سلمنا عليه فقال الشاب إن اﷻ بمنه وفضله قد جعلك طبيبا لسقام القلوب معالجا لأوجاع الذنوب وبي جرح نغل وداء قد إستكمل فإن رأيت أن تلتطف لي ببعض مراهمك وتعالجني برفقك .

فقال له الشيخ سل ما بدا لك يا فتى فقال له الشاب يرحمك اﷻ ما علامة الخوف من اﷻ تعالى قال أن يؤمنه خوفه كل خوف غير خوفه قال متى يتبين للعبد خوفه من اﷻ تعالى قال إذا أنزل نفسه من الدنيا منزلة السقيم فهو يحتمي من أكل الطعام مخافة السقام ويصبر على مريض كل دواء مخافة طول الصنى .

فصاح الفتى صيحة ثم بقي باهتا ساعة ثم قال رحمك اﷻ ما علامة المحب اﷻ تعالى فقال له حبيبي إن درجة المحب درجة رفيعة قال وأنا أحب أن تصفها لي قال فإن المحبين اﷻ تعالى شق لهم عن قلوبهم فأبصروا بنور القلوب عز جلال اﷻ فصارت أبدانهم دنياوية وأرواحهم حبيبه وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة وتشاهد تلك الأمور باليقين فعبدوه بمبلغ إستطاعتهم حبا له لا طمعا في جنة ولا خوفا من نار .

فشهق الفتى وصاح صيحة كانت فيها نفسه قال فأكب الشيخ عليه يلثمه ويقول هذا مصرع الخائفين وهذه درجة المجتهدين